



رسالة مؤرخة ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أود أن أنقل إليكم طيا رسالة السيد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية جمهورية العراق المؤرخة ١٧ آب/أغسطس ٢٠٠٠ بشأن العدوان السافر المستمر للطائرات الأمريكية والبريطانية على العراق ضمن مناطق حظر الطيران غير المشروعة، حيث قامت هذه الطائرات خلال الفترة من ٨ إلى ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٠ بتنفيذ ٢١٦ طلعة عدوانية بواقع ١٢٤ طلعة من السعودية و ٤٨ طلعة من الكويت و ٤٤ طلعة من تركيا، نتج عنها استشهاد اثنين من المدنيين الأبرياء وجرح ٢٣ آخرين وتدمير دور سكنية للمواطنين ومنشآت مدنية هامة من بينها مخازن الحبوب. ويطلب السيد الوزير من مجلس الأمن النهوض بمسؤوليته المتمثلة في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين من خلال التدخل لدى حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا والدول التي تقدم الدعم السوقي لهذا العدوان وهي السعودية والكويت وتركيا لإيقاف عدوانها المتواصل وغير المبرر ضد العراق، ووضع حد لهذا العدوان وعدم تكراره.

وسأغدو ممتنا لو عملتم على تعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) سعيد حميد حسن

السفير

الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ١٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للعراق لدى الأمم المتحدة

أود إحاطتكم علماً بأن الطائرات الحربية الأمريكية والبريطانية واصلت خرقها لحرمة أجواء جمهورية العراق، منطلقة من قواعد لها في السعودية والكويت وتركيا، حيث قامت بتنفيذ ٢١٦ طلعة جوية خلال الفترة من ٨ آب/أغسطس إلى ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٠، بواقع ١٢٤ طلعة من السعودية و ٤٨ طلعة من الكويت و ٤٤ طلعة من تركيا، نتج عنها استشهاد اثنين من المدنيين الأبرياء وجرح ٢٣ آخرين وكانت على النحو المبين أدناه:

١ - المنطقة الشمالية: ٤٤ طلعة جوية بسرعة ٧٢٠-٧٨٠ كم/ساعة وبارتفاع ٦-١٢ كم، وترد تفاصيلها أدناه:

(أ) في الساعة ١٠/٣٠ من يوم ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ و ١٦ وتورنادو و E A-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ١٦ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة الأواكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك، العمادية، عقرة، رواندوز، الموصل، عين زالة، زاخو وأربيل. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٣٠.

(ب) في الساعة ١١/١٥ من يوم ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ و ١٦ وتورنادو و E A-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ١٤ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك، العمادية، عقرة، أربيل، زاخو، وغرب الموصل. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٣/٤٥.

(ج) في الساعة ١١/٢٠ من يوم ١٥ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ و ١٦ وتورنادو و E A-6B الأجواء العراقية في المنطقة الشمالية قادمة من الأجواء التركية ونفذت هذه الطائرات ١٤ طلعة من الأجواء التركية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء التركية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق دهوك، العمادية، أربيل، زاخو، تلعفر والموصل. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٢/٤٥.

٢ - المنطقة الجنوبية: ١٧٢ طلعة جوية بسرعة ٧٢٠-٧٨٠ كم/ساعة وبارتفاع ٩-١٣ كم، وترد تفاصيلها أدناه:

(أ) في الساعة ١٧/٠٠ من يوم ٩ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٢٠ طلعة منها ١٢ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ٨ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق الناصرية، السلطان، الشنافية، البصرة، قلعة سكر، القرنة، السماوة، الرميثة، الشطرة، الرفاعي، طقطقانة، أشبجة واللفف. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٢٢/٤٥.

(ب) في الساعة ٢٢/٢٥ من يوم ١٠ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ١٨ طلعة منها ١٤ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ٤ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق السماوة، السلطان، الديوانية، الناصرية، البصرة، العمارة والقرنة. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٢٣/٤٥.

(ج) في الساعة ٢٢/٤٧ من يوم ١١ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ و ١٦ و ١٨ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٣٨ طلعة منها ٢٨ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ١٠ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة، السماوة، السلطان، الناصرية، الديوانية، عفك وطقطقانة وتعرضت على أحد الأحياء السكنية في منطقة الخشابة في مدينة السماوة مما نتج عنه استشهاد اثنين من المدنيين الأبرياء وجرح ١٩ آخرين مع تدمير مخازن الشركة العامة للمواد الإنشائية ومديرية المرور والمركز التمويني وفرع شركة تصنيع الحبوب، إضافة إلى تدمير ٦ دور سكنية وسيارتين مدينتين

وتعطيل منظومات التبريد والطاقة الكهربائية وقطع الماء عن مدينة السماوة بمحافظه المثنى. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٢٤/١٥ من يوم ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٠.

(د) في الساعة ٢٢/٢٩ من يوم ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٤٨ طلعة منها ٣٦ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ١٢ طلعة من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة، الناصرية، الأخيضر، السماوة، طقطقانة، أشبجة، الشنافية، الرميثة، النجف، ارطاي، الرفاعي، قلعة سكر، اللصف، القرنة، الديوانية والشطرة. وقامت هذه الطائرات بالتعرض على إحدى المنشآت الخدمية وهي دائرة السكك الحديدية في محافظة المثنى، مما أسفر عن جرح أربعة مدنيين أبرياء من الموظفين العاملين في دائرة السكك الحديدية، مع إلحاق خسائر مادية جسيمة في المبنى. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٢٤/١٠ من يوم ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠.

(هـ) في الساعة ٢٠/٢٥ من يوم ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٥ و ١٦ الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٢٤ طلعة منها ٢٠ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ٤ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق البصرة، الناصرية، قلعة سكر، اللصف، السمان، السماوة، طقطقانة، قلعة صالح والعمارة. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعا عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ٢١/٤٥.

(و) في الساعة ١٤/٠٥ من يوم ١٤ آب/أغسطس ٢٠٠٠ اخترقت الطائرات الأمريكية والبريطانية من نوع إف ١٤ و ١٥ و ١٦ وتورنادو و EA-6B الأجواء العراقية في المنطقة الجنوبية قادمة من الأجواء السعودية والكويتية ونفذت هذه الطائرات ٢٤ طلعة منها ١٤ طلعة من الأجواء السعودية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع أواكس من داخل الأجواء السعودية و ١٠ طلعات من الأجواء الكويتية تسندها طائرة القيادة والسيطرة من نوع E2-C من داخل الأجواء الكويتية، وقد حلقت هذه الطائرات فوق مناطق قلعة صالح،

قلعة سكر، اللصف، الديوانية، أشبجة، الناصرية، السلمان، عفك، النخيب، الحبي، الرميعة والعمارة. وتصدت لها دفاعاتنا الجوية دفاعاً عن النفس وأجبرتها على الفرار في الساعة ١٧/١٠.

إن هذا العدوان يمثل استمراراً لنهج عدواني تمارسه الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا ضد العراق، وقد تحول إلى سياسة ثابتة منذ عام ١٩٩٢ إلى الوقت الحاضر بهدف النيل من سيادة العراق واستقلاله وسلامته الإقليمية وإلحاق الدمار المنظم والمدير بأرواح أبنائه وبنيتة التحتية ومنشآته المدنية، وهي سياسة تؤكد التصريحات المتواترة للمسؤولين الأمريكيين والبريطانيين بزعم الدفاع عن إجراءات منطقة حظر الطيران.

إن حكومة جمهورية العراق، ترفض رفضاً قاطعاً ما يسمى بمنطقتي الحظر الجوي اللتين فرضتهما الولايات المتحدة وبريطانيا بقرار منفرد دون أساس قانوني شرعي، وترفض كل ما يترتب على هذا القرار اللاقانوني لا سيما الذرائع والمبررات الواهية التي تستند عليها هذه الدول، في محاولة منها لتسويغ عدوانها العسكري ضد بلدنا.

إن الدعم السوقي الذي تقدمه كل من السعودية والكويت وتركيا للأمريكيين والبريطانيين جعلهم شركاء أساسيين في العدوان على العراق ويرتب عليهم المسؤولية الدولية إزاء هذه الأعمال التي تصيب شعب جمهورية العراق.

وإن حكومة جمهورية العراق، في الوقت الذي تدين فيه هذه الأعمال العدوانية السافرة، تطالب سيادتكم بالتدخل لدى حكومات تلك الدول لوضع حد لعدوانها واحترام قواعد القانون الدولي وسيادة العراق.

وبهذه المناسبة أود أن أشير إلى رسالتي المؤرخة في ٦ أيار/مايو ٢٠٠٠، التي طلبنا فيها من سيادتكم استناداً إلى مسؤولياتكم اتخاذ موقف صريح ضد هذا العدوان المسلح والمستمر ضد سيادة دولة مستقلة وعضو في الأمم المتحدة والدعوة لوضع حد لهذا العمل اللاشعري واللاقانوني، والتي لم نتلق في شأنها أي رد فعل من سيادتكم. إننا إذ نطلب من سيادتكم إعلان الموقف المذكور، نرجو أن تتحملوا مسؤولياتكم بموجب المادة ٩٩ من الميثاق، وتنبهوا مجلس الأمن لاتخاذ الخطوات اللازمة لإنهاء مناطق حظر الطيران المفروض على العراق.

(توقيع) محمد سعيد الصحاف
وزير خارجية جمهورية العراق